

فيديو #١٤١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة غافر # ٨

الآيات: ٨٣-٦٤

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية واحد واربعين من مقاطع حظر التجول والمقطع رقم ثمانية من مقاطع سورة غافر افتح المصحف معي ما زلنا في قصة مؤمن ال فرعون الذي كان يكتنم ايمانه اتقاء لاذى الكفار - [00:00:00](#) ولكنه اضطر انه يتدخل ويتكلم لما رأى الاصوات المطالبة بالعنف والقتل بترتفع حاول يوقظ ضميرهم وقال لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله؟ يعني عايزين تستخدموا العنف والقتل ضد الفكر؟ الراجل بيقول بيقول - [00:00:27](#) بعد كده خوفهم بعذاب ربنا وانه اذا جاء عذاب الله وبأس الله ما حدش هينجده فقال آآ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. انتم النهاردة ماسكين - [00:00:47](#) فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. بعد كده بدأ يذكرهم بيوم البعث. يعني بعد ما قال لهم طب لو عذاب ربنا جه مين اللي هيوقف معنا بدأ يذكرهم بيوم البعث. اقرا معي الاية ثلاثين - [00:01:05](#) هنقرا ثلاثين لغاية ثلاثة وثلاثين وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد واثمود والذين من بعدهم. وما الله يريد ظلما للعباد. بدأ يفكرهم - [00:01:20](#) آآ العذاب اللي نزل بالاقوام البائدة. ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التنازل هو يوم القيامة. فبدأ يفكرهم بالبعث يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:01:38](#) النهاردة هنشوف بقى انه بيحاول انه يقنعهم ويبشرح لهم مفهوم الاسلام لحقيقة الدنيا وقيمة الدنيا الحقيقية مقارنة بالآخرة بطريقة لا تدع مجالا للشك ان هذا الرجل فعلا على دين موسى. يعني هو الطريقة اللي هيتكلم بها النهاردة خلاص كده هو اعلن رسمي ان هو على دين - [00:01:57](#) وانه بيدعوهم رسمي لترك دينهم والدخول في دينه وده اللي كان فرعون خايف ان موسى عليه الصلاة والسلام هو اللي يعملهم عملوا راجل ثاني بقى من قومه. اقرا اقرا معي الاية ستة وعشرين. ارجعوا كده الاية ستة وعشرين كده. خدناها من ثلاث تيام - [00:02:22](#) وقال وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه خلي ربه ينفعه اني اخاف ان يبديل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد هو فرعون قال لهم انا خايف ان هو يكفركم ويدعوكم لترك دينكم وده اللي بيعمله الراجل النهاردة اللي هو مؤمن ال فرعون - [00:02:39](#) او ان يظهر في الارض الفساد يعني خوفهم من الفوضى. قال له انتم لو مشيتوا ورا موسى هتحصل فوضى في البلد النهاردة رجل من العائلة المالكة اللي هو من ال فرعون ده مش من قوم فرعون ده من ال فرعون - [00:03:01](#) هو اللي بيدعو المصريين انهم يبذلوا دينهم اللي هو كان فرعون خايف ان موسى اللي يعملهم. اقرا معي في الاية ثمانية وثلاثين وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد - [00:03:15](#) خلاص جابها كده على بلاطة. يا قومي اتبعوني بيقول لهم اتبعوني انا اهدكم سبيل الرشاد ده بيتحدث فرعون بالكلام ده. ليه بقى؟ هو سبيل الرشاد ده بتاع مين؟ ده بتاع فرعون المفروض. ارجع لتسعة وعشرين - [00:03:32](#) ارجع بسرعة الاية تسعة وعشرين. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. يبقى فرعون هو اللي بيهديه لسبيل الرشاد في ثمانية وثلاثين الراجل بيتحدى فرعون في وجوده وبيكلم نفس الناس اللي فرعون وبيكلمهم بيقول لهم وقال الذي امن يا

اهدكم سبيل الرشاد. سبيل الرشاد عندي انا. مش عند فرعون فده مؤمن عادي ما هواش نبي لكن واقف وييقول للناس سبيل الرشاد في اتباعي انا. مش في اتباع فرعون. سبيل الرشاد في التوحيد مش في عبادة الاصنام. سبيل الرشاد - 00:04:07

في العدل مش في الزلم فاصبح الناس دلوقتي بين نارين فرعون بقوته وسلطته وتخويفه لهم من الفوضى لانه قال لهم اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. ففي ناس خايفة انها تتبع الحق اللي هم شايفينه يحصل فوضى في البلد - 00:04:21

انا خايف يكفركم او يسبب لكم فوضى في البلد. من الناحية الثانية هم من ناحية مؤمن ال فرعون كلامه مقنع جدا لكن الكبر بيمنعهم من التخلي عن الباطل اللي هم عليه ابا عن جد. واعتناق الحق. ما هو الكبر. يعني - 00:04:42

كلها عمالة تربط الجدل بالباطل لدحض الحق بالكبر. سبب الجدل بالباطل هو الكبر فاصبح لازم مؤمن ال فرعون يغير اسلوبه معهم ويتبع اسلوب مختلف دلوقتي. وهنشوفه دلوقتي ابتداء من الاية تسعة وتلاتين. وهو تهوين الدنيا وتعظيم الاخرة - 00:05:00

عشان يحول ما هو ايه اللي بيخلي الناس ممكن آآ تقبل على الاسلام اكثر في افريقيا مسلا هو ان الناس هناك الدنيا بالنسبة لها هينة. هو مش يعني كل ما انت هونت الدنيا في نزر الانسان كل ما اصبح القرار بتاعه - 00:05:22

انما كل ما كان انسان غني او مشهور او كبير او عظيم او او عنده بيزنس كبير. كل ما كان بدأ يفكر لو هو اتبع الحق واعتنق الاسلام ايه تأثير ده على شغله وعلى مستقبله وعلى فالحال هنا تهون الدنيا عند هذا الانسان. بصوا في تسعة وتلاتين بيقول لهم ايه؟ اقروا معي الاية تسعة وتلاتين - 00:05:40

يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الدار وان الاخرة هي دار القرار يا قومي يا اهلي يا ناسي يا احبابي الحياة الدنيا دي انها انما هذه الحياة الدنيا - 00:06:05

متاع يعني كل المتع اللي فيها كل الفلوس والثروات اللي فيها كل الفوايد اللي بتستفيدوها منها دي ليست الا متاع. يعني ايه متاع متاه يعني متع بتستخدم الى اجل وتنتهي - 00:06:27

وعند موعد محدد ستنتهي هذه المتعة اللي هو الموت. بالموت ستؤول كل املاكك لورثتك. فانت مسلا عندك بيت كبير وعندك عربية حلوة اوي. وعندك فلوس في البنك دي متع ستنتهي بانتهائك انت - 00:06:43

انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار. يعني هي المستقر هي المكان اللي فيه متع مؤبدة وليست متع مؤقتة يقرأ معي اربعين بيكمل هو لسه عمال يشرح لهم المفهوم الاسلامي - 00:06:59

من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب يبشر لهم كرم ربنا. وان السيئة في الدنيا عقوبتها في الاخرة هي عقوبة سيئة واحدة - 00:07:19

بيشحنوا قد ايه ربنا كريم بينما العمل الصالح جزاؤه اكبر بكثير من هذا العمل اذا الواحد عمل صالح. اذا الواحد دفع جنيته واحد باخلاص. جزاؤه نعيم في الجنة بدون حساب. هدفه جنيته اخذ نعيم بدون حساب؟ ايوه - 00:07:42

ربنا بيكافئك على الاخلاص مش على الجنيته كل ده تعظيم لامر الاخرة وبعدين قاعدة هنا من عمل صالحا ان شاء الله عمل صالح واحد من ذكر او انثى ما فيش فرق هنا بين الذكر والانثى ابدأ - 00:08:01

وهو مؤمن شرط النجاة بالعمل الصالح هو الايمان احنا قلنا قبل كده ان النجاة مفهوم النجاة مفهوم الخلاص زي ما بيسموه المسيحيين الاسلام هو الطير بيطير بجناحين بجناح واحد هيقيع - 00:08:23

جناح الايمان. الجناح الثاني العمل الصالح فلا بد من الايمان والعمل الصالح ايمان فقط دون عمل صالح لا يكفي من اجل النجاة في الاسلام فاحنا يعني الدين الوحيد اللي بيضمن لاتباعه انهم يخشوا النار لا ما عملوش العمل الصالح. كل الاديان الاخرى. تقول للناس ايه؟ تعال عندنا اول ما تدخل عندنا - 00:08:43

ها انت كذا نجوت خلاص مبروك المسيحيين يقول لك ايه بس انت قل اني اشهد بان المسيح هو مخلص شخصي لحياتي. مبروك انت كده حصلت على النجاة لكن احنا نقول لما واحد يبجي ونشرح له الاسلام يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نقول له

يلا السباق ابتدى - 00:09:04

السباق ما خلصش. انت من هنا هتبتدي بقى. الطريق الى الجنة. محتاج مليون عمل. فلا بد من العمل وايه؟ والايامن. طيب آازا هو
عمال يعظم لهم امر الاخرة ويهون لهم امر الدنيا - 00:09:27

ثم بدأ يستخدم التأثير العاطفي عليهم بقى. اقرا معي واحد واربعين ويا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار شوفوا
الفرق بيننا وخلي بالك من حاجة هو مش بيدعوهم هم مش بيدعوه مباشرة الى النار - 00:09:43

ولا هو بيدعوهم مباشرة للنجاح هم بيدعوا للشرك وهو بيدعوهم للاسلام لكن مقال اعتناق الاسلام هو النجاة. ومآل اعتناق الشرك هو
النار. فبدل ما يقول لهم ازاى انتم بتدعونى وانا بدعوكم للاسلام قال لهم المآل بتاع كل واحد على طول ويا قومي ما لي ادعوكم الى
النجاة وتدعونني الى - 00:10:00

وفي الاية اللي جاية شرح لهم ليه هو قال كده اقرا اتنين واربعين. تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوكم الى
العزیز الغفور يعني انتم بتدعونني الى النار لانكم بتدعونني للكفر - 00:10:27

لاكفر بالله واشرك به ما ليس له لي به علم. بتقروا معي ولا لا؟ اتنين واربعين وده هو السبيل الى النار. بينما انا ادعوكم الى العزیز
الغفار. وهو ده النجاة - 00:10:48

ادعوكم الى العزیز الغفار. فاكرب العز عند فرعون انتم غلطانين لو كنتم اسرفتم على انفسكم في الكفر والمعاصي فهو الغفار فانتم
تريدوا العزة هو العزیز. مصدر العزة نريد المغفرة هو الغفار. الذي يغفر للناس - 00:11:04

احنا عندنا دين منظم ودعوة واضحة. السيئة فيها بسيئة والعمل الصالح فيها مضاعف. انما دينكم ليس فيه دعوة واضحة. اقرا ثلاثة
اربعين. لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة - 00:11:26

وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فرعون اولا دعاهم لعبادة الاصنام. كانوا بيعبدوا اصنام ثم بعد ذلك تغيرت الهة
الفراعنة وبقت عجل ابيس. وبعد كده البقرة حتحور. واخيرا قال لهم انا ربكم الاعلى. وكل شوية تزيد - 00:11:43

الهة جديدة اقرا ثلاثة واربعين ثاني معي. لا جرم يعني مش عجيب في حاجة مش مستغرب يعني مش عجيب لا جرم انما تدعونني
اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة - 00:12:03

الالية اللي بتدعونني لها ليس لها دعوة واضحة. لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا عجيب ان مردنا يكون الى الله يعني كلنا راجعين الى
الله اقرأها ثاني معي. لجرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة. وان مردنا الى الله - 00:12:18

الله وبردو مش عجيب ان احنا راجعين لربنا. وان المسرفين هم اصحاب النار كلنا راجعين لربنا لوحدا بدون الالهة اللي بتعبدوها دي
ولا تسرفوا في كفركم ومعصيتكم. ما تتمادوش ليه؟ لان المسرفين هم اصحاب النار. لا تكابروا - 00:12:42

وبعد ما ابلغهم واقام عليهم الحجة بحيس اصبح لا يوجد لديهم عذر قال لهم ايه الاربعة واربعين معي فستذكرون ما اقول لكم
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - 00:13:05

سيأتي يوم تتذكروا اللي باقوله لكم ده عن ربنا فستذكرون ما اقول لكم وهتفتكروا الكلام اللي قلته لكم عن حقيقة الدنيا والاخرة.
الانسان بيعرف حقيقة الدنيا وهو ييفارق الدنيا بيقول يا ريت ارجع عشان اعمل صالحا. طب ما انت كنت موجود - 00:13:27

وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. شف القصة بتاعته ابتدت بايه رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه كان بيكتم
ايمانه. لكن دلوقتي هو اتكشف خلاص. هو كده اتكشف نفسه على الآخر - 00:13:47

وكشف ان هو على دين موسى وليس على دين فرعون. بالتالي هو بيضع مصيره الان بيد الله. وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد. اللي شايف حالي وشايف حال العباد. وعارف احوال العباد - 00:14:06

معرفته بحال تغنيه عن سؤالي كانت نتيجة هذا الاخلاص ايه هو ان الله سبحانه وتعالى وقاه من الشر لتدبروه له. اقرا خمسة واربعين
ما عرفوش يمساوا شعرة منه. فوقاه الله سيئات ما - 00:14:24

وحاق بال فرعون سوء العذاب. ربنا نجاه من القتل اللي ارادوا له ويقال انه خرج الى الجبال ويقال انه خرج مع موسى وبني اسرائيل

ولكن ايضا ربنا وقاه انه يموت كافرا - [00:14:40](#)

فيموت غرقا مع ال فرعون وجنوده. ده ده واحد من ال فرعون. يعني كان ممكن جدا مصيره يكون الغرق مع ال فرعون ويوم القيامة يدخل النار. فوقاه الله سيئات ما مكروا. انا ارى ان من معانيها الاساسية هنا مش بس اللي ما عرفوش يضروه او يمسه باذى في الدنيا - [00:14:59](#)

ربنا وقاه من انه كان يكون مصيره زي مصير ال فرعون وهو الكفر والموت على الكفر وفي الاخر هو ربنا نجاه وماتوا غرقا في الدنيا. اقرا بقى ستة واربعين بعد ما هم ماتوا غرقا في الدنيا بقى. هم. فوقاه الله - [00:15:18](#)

اه اه سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب. ده في الاخرة. ده في الدنيا تعال بقى نشوف العذاب بقى في الاخرة كمان. النار يعرضون عليها غدوة وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:15:35](#)

الميت يا جماعة بيرى مكانه في النار او مكانه في الجنة في قبره وهذا نوع من العذاب ونوع من النعيم في القبر ايضا. عشان بس الناس فاهمة ان هو فيه عذاب القبر. لأ وفيه نعيم القبر ايضا - [00:15:56](#)

فالنار يعرضون عليها الفرعون دول غدوا وعشيا. صبح وليل بيشفوا مكانهم في النار بس يوم القيامة بقى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ينادى على الملائكة بهذا الامر - [00:16:08](#)

ارموهم في النار. ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هنا في قراءة قراءة شعبة شعبة عن عاصم اللي هو اخو حفص في الرواية اللتين رواوا عن الامام عاصم ابن ابي النجود. شعبة وغيره وابن كثير المكي واظن آ ابن عامر الدمشقي قروها كده - [00:16:27](#)

ودخول ال فرعون اشد العذاب مش ادخلوا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد. يعني امر لهم انهم يدخلوا بنفسهم. يعني بيؤمروا يوم القيامة ويقال لهم يلا ادخلوا اشد العذاب - [00:16:49](#)

النداء لهم هم لم يستجيبوا لدعوة الانبياء الذين ارسلوا لهم ولا لدعوة المؤمن الصالح اللي كان من قومهم اللي دعاهم للدخول في الاسلام ودعوة الحق. سيدعون يوم القيامة ليدخلوا النار ويبقوا فيها ويشوفوا فيها اشد العذاب. وده الجزاء الكبر والجدال بالباطل - [00:17:07](#)

الحق وده اللي احنا بنشوفه النهاردة كتير جدا جدا في الملحين وعتات الالحاد اللي بيحاولوا يروجوا للالحاد ان عندهم كبر وتكبر على على الوحي وعلى الحق نتوقف هنا باذن الله النهاردة ونكمل غدا باذن الله - [00:17:30](#)

اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك. اللهم ما رزقتني ما احب فاجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب - [00:17:48](#)

اللهم اجعل حبك احب الي من اهلي ومالي ومن الماء البارد على الظأ اللهم حبيبي اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - [00:18:06](#)

اللهم احبي قلبي بحبك. واجعلني لك كما تحب. اللهم اجعلني احبك بقلبي كله. وارضيك كب جسدي كله اللهم اجعل حبي كله لك وسعي كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا - [00:18:29](#)

ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك - [00:18:57](#)

فوثق اللهم رابطتها وادم واهدها سبلها واملاها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفة وقامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - [00:19:21](#)